الأمم المتحدة S/2012/660

مجلس الأمن

Distr.: General
22 August 2012
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أوجه نظركم إلى الحملة الإعلامية الإسرائيلية الأخيرة التي تناقلت تقارير تفيد أن رئيس وزراء الكيان ووزير دفاعه اتخذا قرارا بضرب المنشآت النووية الإيرانية. وتشير هذه التقارير إلى أن المسؤولين الإسرائيليين يعمدون، دون مبرر وبناء على ادعاءات كاذبة وغير صحيحة بشأن الأنشطة النووية السلمية التي تقوم بها جمهورية إيران الإسلامية، إلى التهديد باستخدام القوة ضد جمهورية إيران الإسلامية عن طريق الإشارة إلى تنفيذ وشيك لهجوم إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية، وبلغ ذلك حد تلميح نائب رئيس الوزراء السابق للكيان الإسرائيلي في مقابلة تلفزيونية إلى أن ذلك الهجوم الإسرائيلي المزعوم تم التخطيط له على نحو ”متسرع وغير مسؤول“.

وتعبر جمهورية إيران الإسلامية مرة أخرى عن قلقها الشديد وإدانتها القوية لصدور هذا التصريح الاستفزازي وغير المبرر واللامسؤول عن رئيس الوزراء ووزير الدفاع وعن مسؤولين آخرين في الكيان الإسرائيلي يهددون في كثير من الأحيان جمهورية إيران الإسلامية بتنفيذ ضربة عسكرية. وهذه التصريحات انتهاك صارخ لأبسط أحكام ميثاق الأمم المتحدة وللمبادئ الأساسية للقانون الدولي، وتتنافى والمساعي العالمية الرامية إلى توطيد السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ومن قبيل المفارقة أن لا يحرك قادة الدول الغربية و/أو أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها مجلس الأمن، ساكنا إزاء ما صدر من ملاحظات تحريضية وادعاءات لا تستند إلى أي أساس بشأن البرنامج النووي السلمي لجمهورية إيران الإسلامية، بل إن بعضهم لا يفوت أي فرصة لتأييد مثل هذه التصريحات.

230812 230812 12-47068 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

ومن نافلة القول إن سجل الكيان الإسرائيلي، بالنظر لما اقترفه من جرائم وفظائع ترقى إلى مرتبة الجرائم ضد الإنسانية ولتطويره الأسلحة النووية سراً وحيازته لها على نحو غير مشروع، سجل ليس له مثيل في العالم. وخلافا للسجل الإسرائيلي، تحتل جمهورية إيران الإسلامية مركز الريادة بين الأمم بنبذها جميع أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية. وجمهورية إيران الإسلامية، بصفتها دولة طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أعلنت في مناسبات كثيرة أن الأسلحة النووية هي أشد الأسلحة فتكاً ووحشية، لذا فلا مكان لها في عقيدة البلد الدفاعية.

وأود أيضا أن أكرر تأكيد موقف حكومتي المتمثل في أن جمهورية إيران الإسلامية ليست لها أي نية لمهاجمة أي دول أخرى. ولكنها لن تتردد، وفقا لحقها الطبيعي المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، في الدفاع عن نفسها ردا على أي هجوم ضد الأمة الإيرانية وفي اتخاذ التدابير الدفاعية المناسبة لحماية نفسها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إسحق **الحبيب**
السفير
القائم بالأعمال بالنيابة